دراسة عبر ثقافية مقارنة في القيم
لدى عينتين من طلبة جامعتي تعز وبغداد

د. نبيل صالح سفيان
كلية التربية – جامعة تعز

مقدمة :

تعد القيم غاية في الأهمية في حياة الفرد والمجتمع فهي من أهم مكونات شخصية الفرد ، بل أنها تقترن بوجوده ، فقد أكد البورت بأن الشخص الناضج يحتاج إلى فلسفة موحدة لحياته كي يضع مقوماً لوجوده ، وتتأسس فلسفة الفرد على القيم التي هي بمثابة القناعات الأساسية عن ماهية الشيء الذي يشكل أولا يشكل الأهمية الفعلية في الحياة ، فجهود الفرد لإيجاد نظام ومعنى لوجوده تتحكم به القيم (Hegell &Zegler,1988: 311) ، ويرى اركسون انه من المستحيل على الفرد اذا لم تكن لديه فكرة عما ينبغي ألإيمان به واعتناقه أن يكتسب شعوراً ثابتاً بالذات والهوية (مسن ،١٩٨٦ : ٤٩٩) .

فالقيم تمثل دافع قوي في توجيه سلوك الفرد وأحكامه واتجاهاته نحو ما هو مرغوب من أصناف السلوك في ظل قواعد ومعايير المجتمع ، وتجعله يقوم بأداء ما هو مطلوب منه فتمنحه القدرة على التكيف والتوافق وتحقيق الرضا (أبو العينين، ١٩٨٨ : ٣٥) باعتبارها ضغوطاً اجتماعية تؤثر على الفرد (ألمرسي، ١٩٨٧ : ١٦٥) وهي التي تحدد نوع العلاقة بينه وبين مجتمعه فالتزام الفرد بقيم مجتمعه لا شك أنها تجعله يحضى بالقبول الاجتماعي . أما في حالة تناقض قيمه مع قيم مجتمعه فإن ذلك سيؤدي به إلى أزمة نفسية (عيسى ، ١٩٨٧: ٥٠).

والقيم عبارة عن تنظيمات لأحكام تفضيلية عقلية انفعالية صريحة أو ضمنية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني . ولذا فهي تتركب من ثلاثة أبعاد معرفي يحتوي على المعلومات والمعارف التي كونها الفرد حول موضوع معين، ووجداني ويتمثل بالشحنة الانفعالية التي تنشط القيمة ومكون شدتها حسب قوة

القيمة، و نـزوعي يتمثل بالأسلوب الذي يجب أن يسلكه الفرد تجاه موضوع معين (مبارك ، ١٩٩٢ : ١٤٣) .

وقد حاول العديد من الباحثين تصنيف قيم الفرد والمجتمـع وحصـرها ، فقـد صنفت على أساس المقصد إلى قيم وسيلية وغائية ، وعلى أساس الشدة إلى ملزمة و تفضيلية و مثالية وعلى أساس العمومية إلى عامة و خاصـة ، وعلـى أسـاس الوضوح إلى ظاهرة و ضمنية ، وعلى أساس الدوام إلى دائمة وعـابرة وأخيـراً على أساس المحتوى أو أبعاد الشخصية إلـى قـيم نظريـة واقتصـادية وجماليـة واجتماعية وسياسية ودينية (زهران ، ١٩٨٤ : ١٢٦) وصـنفت مـن منظـور إسلامي إلى قيم عقائدية وعبادات و معاملات (فرحان ومرعـي ، ١٩٨٨ : ٩٩-١٠٠).

وتنتظم قيم الفرد والمجتمع في نسق أو سلم قيمي ترتبط فيمـا بينهـا وتترتـب بحسب أهميتها ابتداءً من القيم الالزامية التي تلزم الثقافـة بهـا افرادهـا ، فـالقيم التفضيلية والتي يشجع المجتمع أفراده على الاقتداء والتمسك بها الى القيم المثاليـة والتي يطمح اليها المجتمع ويحـس افـراده باسـتحالة تحقيقهـا بصـورة كاملـة (المخزنجي، ١٩٩٣: ٢٦١ - ١٦٢).

وتتصف القيم بالثبات الاّ ان ثباتها نسبي فهي قابلة للتغيير ، فكثيراً مـا يتفكـك النسق القيمي ويعاد ترتيبه من جديد وقد يأخذ هذا التحول اتجاهاً راسياً بحيث يعـاد ترتيب القيم مرة أخرى في النسق ، وقد يكون في اتجاه افقي وهنا يحـدث التحـول في تعديل وتفسير مضمون القيمة بذاتها . (زاهر، ١٩٨٤: ٣٦) .

ويكتسب الفرد قيمه ابتداءً من الأسرة فالمدرسة فجماعة الأقران فوسائل الإعلام فالجامعة فالمهنة والتخصص ووسائط فرعية أخرى ضمن المجتمـع وكـل هـذه الوسائط تستقي قيمها من ثقافة المجتمع الذي بدوره يتلقح مـن ثقافـات مجتمعـات أخرى بحدود معينة .

أهداف البحث :

أولاً : التعرف على ترتيب القيم لدى طلبة علم النفس في جامعة تعز وبغداد .

ثانياً : التعرف على طبيعة الفروق في القيم الست (النظرية والاجتماعية والروحية والسياسية والاقتصادية والجمالية) لدى طلبة علم النفس في جامعتي تعز وبغداد ووفقاً لمتغيرات القطر والجنس والمرحلة الدراسية .

ويمكن تفصيل الهدف الثاني في الفروض التالية :

فروض البحث :

١ – توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في القيمة الاجتماعية لدى عينة البحث وفقاً لمتغيري القطر والجنس والمرحلة الدراسية .

٢ – توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في القيمة الاقتصادية لدى عينة البحث وفقاً لمتغيري القطر والجنس والمرحلة الدراسية .

٣ – توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى٠,٠١ في القيمة الجمالية لدى عينة البحث وفقاً لمتغيري القطر والجنس والمرحلة الدراسية .

٤ – توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في القيمة النظرية لدى عينة البحث وفقاً لمتغيري القطر والجنس والمرحلة الدراسية .

٥ – توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في القيمة الروحية لدى عينة البحث وفقاً لمتغيري القطر والجنس والمرحلة الدراسية .

٦ – توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ في القيمة السياسية لدى عينة البحث وفقاً لمتغيري القطر والجنس والمرحلة الدراسية .

حدود البحث :

يقتصر هذا البحث على طلبة علم النفس اليمنيين والعراقيين في جامعتي تعز وبغداد للعام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٧ ، كما يقتصر في دراسته على القيم الست النظرية والروحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجمالية حسب تصنيف سبرانجر واختبار البورت فيرنون ولندزي للقيم .

مصطلحات البحث:

القيم :

تعددت التعريفات واختلفت نتيجة لاختلاف تخصصات ومذاهب واتجاهات

اصحابها فبعضهم يعرفها من خلال مؤشر الاتجاه كالبورت وبعضهم يعرفها من خلال مؤشر الانشطة السلوكية وبعضهم يعرفها من خلال مؤشري الاتجاه والنشاط السلوكي معا وبعضهم من خلال التصريح المباشر كروكش .

ويعتمد الباحث في هذه الدراسة تعريف هنا (١٩٥٩) والذي يعرف القيم بأنها: (عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الاشخاص او الاشياء او المعاني سواء أكان التفضيل الناشئ عن هذه التقديرات المتفاوتة صريحاً او ضمنياً وان من الممكن التصور ان هذه التقديرات على اساس انها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض (هنا ،١٩٥٩: ٦٠٢) ، ويعرفه الباحث اجرائياً هو مايقيسه اختبار القيم المطبق في هذا البحث.

دراسات سابقة :

و بما أن القيم والنظام القيمي يختلفان من مجتمع إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى ولهذا اتجهت كثير من البحوث والدراسات إلى دراسة القيم عبر الثقافات المختلفة بهدف معرفة مدى تأثير الثقافات على القيم ، والوصول إلى المبادىء العامة المنظمة للسلوك الأنساني واختلفت هذه الدراسات في مناهجها والأدوات التي استخدمتها وحجم العينة التي اختارتها ، وأغلب الدراسات التي تناولت القيم هي التي أستخدمت اختبار القيم لألبورت و فيرنون ولندزي ولهذا سنقتصر في استعراضنا للدراسات التي استخدمت هذه الأداة وتنوعت الدراسات في تناولها للمجتمعات فمنها دراسات غربية غربية مثل المقارنة بين قيم الطلبة في كل من أمريكا وكندا واستراليا وإسرائيل لروكيش (Rokeach,1973:89-93) ودراسات مقارنة بين بلدان عربية وغربية كدراسة هنا (١٩٥٩) بين طلبة الجامعة المصريين والأمريكان ، وفي ظل الثقافة العربية الاسلامية وجدت العديد من الدراسات منها دراسة كل من زهران وسري (١٩٨٥) بين طلبة مصر والسعودية ودراسة عيسى وحنوره (١٩٨٧) بين طلبة مصر والكويت .

والمجتمعان اليمني والعراقي ينتميان إلى ثقافة عربية اسلامية واحدة وفي السنوات الأخيرة تعرضا لظروف اقتصادية متشابهة نسبيا [1] إلاّ أن هناك اختلافات تعود إلى الظروف المحلية فكل مجتمع يتميز عن غيره ببعض الاختلافات مما يؤدي إلى التمايز ببعض خصائص شخصية أفراده ومن هذه الخصائص القيم .

وقد درست قيم المجتمع العراقي في دراسات عديدة بواسطة طلبة الجامعة واختبار البورت حيث توصلت دراسة صالح التي طبقت على (٥٦٧) من طلبة الكليات المختلفة في جامعة بغداد ، الى ان القيم السياسية والنظرية احتلت المراتب الأولى في معظم الكليات والقيم الجمالية والدينية في المراتب الاخيرة ، وان القيم السياسية كانت المتصدرة في كل التخصصات ، وتوصلت دراسة السواد والازيرجاوي (١٩٨٤) التي طبقت على (٦٠٤) من طلبة جامعة الموصل إلى ان القيم تترتب حسب أهميتها أولاً : السياسية فالنظرية فالدينية فالاجتماعية فالاقتصادية فالجمالية، وتوصلت دراسة وهيب (١٩٩١) التي طبقت على (٢٣٤) من طلبة جامعة الموصل الى ترتيب القيم أولاً : الدينية فالسياسية فالاجتماعية فالجمالية فالاقتصادية .

وأمّا المجتمع اليمني فيستنتج من دراسة سفيان (١٩٩٥) التي طبقت على (٦٤٤) من طلبة فرع جامعة صنعاء في تعز أن القيم التي تحتل الصدارة هي القيم الدينية والنظرية والاجتماعية ثم تليها السياسية والاقتصادية واخيراً الجمالية .

وفي اطار الثقافة الواحدة والمجتمع الواحد تختلف القيم بين الفئات الفرعية كالخلفية الثقافية (هناء ،١٩٥٩: ١٨٦) والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والجنس والدين والمهنة ومستوى التعليم ونوعيته والتخصص الدراسي والتفوق الدراسي والسلالة . (العمري ،١٩٨٥: ١٤٣) .

فبالنسبة لمتغيرالجنس فهو من المتغيرات الرئيسية التي تلعب الثقافة دوراً هاماً في تطبيع الذكور بصورة مختلفة عن الإناث والدراسات التي بحثت الاختلاف في

---

(١) منذ عام ١٩٩١ إلى اللحظة والريال اليمني يساوي من ١٠ - ١٢ دينار عراقي مما يدلل على تشابه الظرف الإقتصادي الحالي للبلدين.

القيم حسب متغير الجنس كثيرة وتوصلت معظمها إلى فروق دالة إحصائياً فقد توصلت دراسة جابر والشيخ (١٩٧٧) إلى فروق بين الذكور والاناث في القيم النظرية والاقتصادية والسياسية لصالح الذكور ولصالح الاناث في القيم الجمالية والدينية ولا توجد فروق في الاجتماعية . وتوصلت دراسة زهران وسري (١٩٨٥) التي اجراها على (٥٠٠) من مكه والقاهرة من طلبة الجامعة والثانوية الى وجود فروق في القيم الاجتماعية بين الذكور والاناث لصالح الاناث ، وتوصلت دراسة صالح التي طبقت على (٥٦٧) من طلبة الكليات المختلفة في جامعة بغداد، الى وجود فروق بين الذكور والاناث في القيم الجمالية والاجتماعية لصالح الاناث.، وتوصلت دراسة السواد والازير جاوي (١٩٨٤) التي طبقت على (٦٠٤) من طلبة جامعة الموصل إلى وجود فروق بين الذكور والاناث في القيم النظرية والاقتصادية لصالح الذكور والقيم الدينية والجمالية لصالح الاناث ، وتوصلت دراسة سفيان (١٩٩٥) التي طبقت على (٦٤٤) من طلبة فرع جامعة صنعاء في تعز الى وجود فروق بين الذكور والاناث في القيمة النظرية والاقتصادية لصالح الذكور والجمالية والاجتماعية لصالح الاناث ويوجد تفاعل في القيمة الروحية لصالح الذكور في المرحلة الاولى ولصالح الاناث في المرحلة الرابعة ، ولا توجد فروقاً في القيم السياسية .

كما يختلف التطبيع في الفئة الواحدة من مجتمع إلى آخر فقد توصلت دراسة هنا (١٩٥٩) التي طبقت علىعينة من الطلبة العرب (٢٥٦) وعينه من الطلبة الامريكان (١٨١٦) الى فروق بين الاناث العربيات والغربيات في القيم (النظرية، الاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية) لصالح العربيات والقيم (الجمالية ، الدينية) لصالح الامريكيات .وبين الطلاب العرب والأمريكان في القيم (الاجتماعية) لصالح العرب والقيم (الجمالية والدينية) لصالح الامريكان.

وبالنسبة لمتغير المرحلة الدراسية وتأثير الكلية والتخصص في القيم أجريت العديد من الدراسات في جامعات مختلفة في العالم عربية وغربية ومنها دراسة جوردن كرين (Goedon Green ١٩٧٠) التي طبقت على (١٨٢) من طلبة

الكليات توصلت الى فروق بين المرحلة الثالثة والرابعة في القيم الست كما توصلت دراسة فيلدمان (Foldman ١٩٧٠) إلى ان هناك فروقاً بين المرحلة الأولى والاخيرة في القيم الجمالية لصالح المراحل الاخيرة ، والقيمة الدينية لصالح المرحلة الاولى . إلاّ أنّ بعض الدراسات أستنتجت ان اختيار الكلية لعب دوراً اساسياً في نظام القيم اكثر من تأثر التخصص والمرحلة كدراسة تيري (Terry ,1970) ، كما أستنتجت دراسة جاكوب Jacob (١٩٦٩) إلى ان الاستاذ وطرائق التدريس ليس مؤشراً على متغير القيم وان المناخ الفكري الثقافي والخلقي الذي تتميز به الكليات هو ذو الدور الفعال.

ومن الدراسات السابقة يتضح عدم وجود دراسة قارنت بين قيم الطلبة في اليمن وأي بلد آخر عربي أو غربي والمجتمعين اليمني والعراقي لهما خصائص متميزة في التشابه والاختلاف – ذكر بعضها سابقاً – وهما بحاجة إلى دراسة مقارنة تبرز التشابه والاختلاف ، واختيار تخصص واحد من كلية واحدة به جانب ايجابي من حيث تكافوء العينة في التخصص حيث أدخلت متغيرات المرحلة الدراسية والجنس والدين – فجميع أفراد العينة من المسلمين ومن مستوى اقتصادي متقارب باعتبار كلية التربية يندر في طلبتها من يكون من الطبقات المتطرفة في ارتفاع المستوى الاقتصادي.

اجراءات البحث :

مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من طلبة علم النفس في جامعتي تعز وبغداد لعام ١٩٩٧ / ١٩٩٨م من المراحل الدراسية الثانية والثالثة والرابعة ذكوراً وإناثاً والبالغ عددهم (١٠٨١) طالباً وطالبةً (٨٢٨) من تعز و (٢٥٣) من بغداد .

ويتضح من مجتمع البحث أنه يتسم بما يلي :

– يتفقون بخصائص هامة ومؤثرة في القيم وهي : التخصص ، والمرحلة الدراسية، والجنس ، الدين .

– يختلفون في انتمائهم القطري وهو المتغير الرئيسي في هذه الدراسة .

عينة البحث :

وتّم اختيار عينة عشوائية بلغ عدد أفرادها النهائي (٤٢٣) طالباً وطالبةً (٣٢٧) من طلبة قسم علم النفس في كلية التربية في جامعة تعز بنسبة مئوية ٣٩,٤٩% و (٩٦) طالباً وطالبةً من طلبة قسم علم النفس في كلية التربية في جامعة بغداد بنسبة مئوية (٥٠،٣ %) ،وهي نسبة تتناسب مع أهداف البحث وحجم المجتمع وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

عينة البحث موزعة حسب القطر والجنس والمرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	ذكور	إناث	إجمالي	ذكور	إناث	إجمالي	إجمالي
المرحلة الثانية	٩٥	٥٦	١٥١	١١	١٦	٢٧	١٧٨
المرحلة الثالثة	٥١	٥٤	١٠٥	١٤	١٨	٣٢	١٣٧
المرحلة الرابعة	٢٩	٤٢	٧١	٩	٢٨	٣٧	١٠٨
الإجمالي	١٧٥	١٥٢	٣٢٧	٣٤	٦٢	٩٦	٤٢٣

أدوات البحث :

لغرض تحقيق أهداف البحث أستخدم اختبار القيم لالبورت وفيرنون ولينـدزي المعروف بدراسة القيم Study of Values والذي كيفه الباحث على البيئة اليمنية ، وكيف للبيئة العراقية من قبل انور حسين ، ويحتوي هذا المقياس على (٤٥) سؤالاً في قسمين القسم الاول يحتوي على (٣٠) سؤالاً تتبع كل سؤال فقرتان تمثل قيمتين ، وعلى المجيب ان يضع (٣) **درجات للفقرة التي يفضلها** و (صفر) للفقرة الاخرى التي لا يفضلها أو يضع (٢ –١) بدلاً من (٣ – صفر) واما القسم الثاني فيحتوي على (١٥) سؤالاً تتبع كل سؤال اربع فقرات تمثل اربع قيم وعلى المجيب ان يرتب هذه الفقرات حسب اهميتها لديه وذلك عن طريق وضع درجات لكل قيمة ابتداءً من الافضل الى الاقل تفضيلاً بالتسلسل التالي : (٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) وتتوزع القيم الست على المقياس بمعدل (٢٠) فقرة لكل قيمة ، ويصحح المقياس بطريقة خاصة يمكن من خلالها اعطاء المستجيب درجات لكل قيمة ويظهر المقياس

غلبة قيم على قيم، وقد بني الاختبار اعتماداً على تصنيف ادوار سبرانجر الذي صنف القيم حسب ابعاد الشخصية الى ست قيم اساسية هي : القيم النظرية والدينية والسياسية والاجتماعية والجمالية والاقتصادية على اعتبار ان الناس يتوزعون حسب سيادة واحدة منها ، والقيمة السائدة هي التي تحدد نمط شخصيته، Hugill (&Zieglier , 1988 :312) ونستعرض تعريف القيم الست كما يلي :

١- القيمة الاجتماعية

وهي الاتجاه الذي يرتبط باهتمام الفرد بافراد المجتمع ، حيث عرفت بأنها تعكس اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى سعادتهم وينظر إليهم كغايات وليسوا وسائل لغايات أخرى ، ويتميز حاملوا هذه القيمة بالعطف والحنان والإثارة (هناء ، ١٩٥٩ :٦٠٣) .

٢- القيمة النظرية :

. وهي تعكس اهتمام الفرد باكتشاف الحقائق والمعارف ، ويتخذ الفرد الذي يتسم بها اتجاهاً معرفياً من العالم المحيط به فهو يوازن بين الاشياء على اساس ماهيتها، كما انه يسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الاشياء بقصد معرفتها دون النظر الى قيمتها العملية او الى الصورة الجمالية لها (هناء ، ١٩٥٩ :٦٠٣).

٣ - القيمة الاقتصادية :

وتعكس اهتمام الفرد وميله الى ما هو نافع وعملي ، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الانتاج والتسويق والبضائع واستثمار الاموال ، ويتميز حاملوا هذه القيمة بالنظرة العملية في تقييم الاشياء والاشخاص تبعا لمنفعتها (هناء ، ١٩٥٩ :٦٠٣).

٤ - القيمة الجمالية :

وتعكس اهتمام الفرد وميله الى ما هو جميل من جانب الشكل او التوافق وهو لذلك ينظر الى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتنسيق والتوافق الشكلي ، ولا يشترط ان يكون حاملوها فنانين او مبدعين مع ان اكثر من يتسم بها الفنانون (هناء ، ١٩٥٩ :٦٠٣) .

٥ – القيمة السياسية :

وهي تعكس اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة وتفضيل السلوك القيادي ، وتوجيه الآخرين وممارسة القوة والسيطرة ، ومعالجة المشكلات العامة (العمري ، ١٩٨٣ : ١٢٦) والتوق الى السلطة الشخصية والنفوذ والشهرة (Hgell , Zigler , 1988 : 313) .

٦ – القيمة الروحية:

وتعكس اهتمام الفرد بالمعايير الدينية المطلقة ، والتفكير في الامور الميتافيزيقية، كأصل الحياة ، ومصير الانسان ، وخلود الروح ، ويتصف اصحاب هذه القيمة اما بالروحانية او بالجمع بين الروحانية والعقلانية (العمري ،١٩٨٣ : ١٢٦).

وطبق على العينة اليمنية النسخة التي كيفها الباحث وطبق على العينة العراقية النسخة التي كيفها انور حسين.

صدق الاختبار :

تمّ اجراء العديد من اختبارات الصدق على هذا الاختبار من قبل البورت ، والعديد من الدراسات أثبتت صدقه ، الاّ أنّ الباحث تحقق من صدقه الظاهري في دراسة سابقةً على نفس الجامعة (سفيان ، ١٩٨٥) .

ثبات الاختبار :

كما تحقق الباحث من ثباته مسبقاً عن طريق التجزئة النصفية حيث جدول (٢) يبين معاملات ثبات القيم و بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان برون (سفيان، ١٩٩٥ : ٥٦) .

جدول (٢)

معامل الثبات بأسلوب التجزئة النصفية لكل قيمة من القيم الست

القيـــم	معامل الثبات
القيمة الاجتماعية	٠,٧٧
القيمة الروحية	٠,٨٢
القيمة الاقتصادية	٠,٧١

القيمة النظرية	٠,٧٧
القيمة السياسية	٠,٥٩
القيمة الجمالية	٠,٧٩

عرض النتائج

و فيما يلي عرض نتائج البحث في ضوء الأهداف والفروض المذكورة :

١ – للأجابة على الهدف الأول من أهداف البحث تمّ استخراج متوسطات القيم الست للتعرف على رتبة القيم لدى عينة البحث وجدول (٣) يوضح نتائج الاختبار .

جدول (٣)

ترتيب القيم لدى عينة البحث وفقاً لمتغير القطر

تعز		بغداد	
القيم	المتوسط	القيم	المتوسط
القيمة الاجتماعية	٤٥,٣٦	الروحية	٤٤,٧٦
القيمة الروحية	٤٤,٦٠	السياسية	٤٠,٩٩
القيمة الاقتصادية	٤٠,٧٤	الاجتماعية	٤٠,٦٠
القيمة النظرية	٣٨,٧٤	النظرية	٤٠,٣٩
القيمة السياسية	٣٦,٦٧	الجمالية	٣٧,٣٨
القيمة الجمالية	٣٣,٧٩	الاقتصادية	٣٧,٣٥

ويتضح من الجدول (٣) أن:

١ – للأجابة على الهدف الثاني من أهداف البحث والتحقق من الفرض الأول من فروض البحث تمّ استخدام تحليل التباين الثلاثي وجدول (٤) يوضح ذلك .

ومن الجدول (٤) يتضح عدم وجود تفاعل لا على المستوى الثنائي ولا على المستوى الثلاثي وهذ يشير إلى إمكانية النظر إلى التأثير الرئيسي ، ومن النظر إلى التأثير الرئيسي يتضح ما يلي :-

أولاً : توجد فروق ذات دلالة أحصائية في القيم الاجتماعية لدى عينة البحث وفقاً لمتغير القطر ومن النظر إلى المتوسط الحسابي لطلبة تعز (٤٥,٣٦) والمتوسط الحسابي لطلبة بغداد (٤٠,٦٠) يتبين أن طلبة تعز يتمتعون بقيم اجتماعية أعلى من طلبة بغداد .

ثانياً : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الاجتماعية لدىعينة البحث وفقاً لمتغير الجنس .

ثالثاً : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم لدىعينة البحث وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية .

جدول (٤)

تحليل التباين الثلاثي لاختبار دلالة الفروق في القيم الاجتماعية لدى عينة البحث وفقاً لمتغيرات القطر و الجنس والمرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القطر	١٦٧٧,٣٨٧	١	١٦٧٧,٣٧٨	٥٥,١٧٢	٠,٠٠٠*
المرحلة	٢,٦٩٣	٢	١,٣٤٧	٠,٠٤٤	٠,٩٥٧
الجنس	٧٨,٣٠٥	١	٧٨,٣٠٥	٢,٥٧٦	٠,١٠٩
القطر × المرحلة	١١٨,٩٧٦	٢	٥٩,٤٨٨	١,٩٥٧	٠,١٤٣
القطر × الجنس	٢٠,٧٦٢	١	٢٠,٧٦٢	٠,٦٨٣	٠,٤٠٩
المرحلة ×الجنس	١٧٧,٤٤١	٢	٨٨,٧٢١	٢,٩١٨	٠,٠٥٥
القطر×الجنس × المرحلة	١٨٧,١٦١	٢	٩٣,٥٨١	٣,٠٨٧	٠,٤٧
المتبقي	١٢٥٢٥,٩٩٧	٤١٢	٣٠,٤٠٣		

* دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

٢ – للأجابة على الهدف الثاني من أهداف البحث والتحقق من الفرض الثاني من فروض البحث تمّ استخدام تحليل التباين الثلاثي وجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

تحليل التباين الثلاثي لاختبار دلالة الفروق في القيم الاقتصادية لدى عينة البحث وفقاً لمتغيرات القطر و الجنس والمرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القطر	٧٦٥,٨٧٢	١	٧٦٥,٨٧٢	١٣,٨٤٧	٠,٠٠٠*
المرحلة	١٣١,٧٩٦	٢	٦٥,٨٩٨	١,١٩١	٠,٣٠٥
الجنس	٣٥٧,٣٩٢	١	٣٥٧,٣٩٢	٦,٤٦١	٠,٠١١*
القطر × المرحلة	٤٤,٩٩٣	٢	٢٢,٤٩٧	٠,٤٠٧	٠,٦٦٦
القطر × الجنس	٣٢,٧٢٩	١	٣٢,٧٢٩	٠,٥٩٢	٠,٤٤٢
المرحلة ×الجنس	٢٠٧,١٧٢	٢	١٠٣,٥٨٦	١,٨٧٣٠,	٠,١٥٥
القطر×الجنس × المرحلة	٧٧,٠٠٨	٢	٣٨,٥٠٤	٦٩٦	٠,٤٩٩
المتبقي	٢٢٧٨٨,٢٢٣	٤١٢	٥٥,٣١١		

* دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

ومن الجدول (٥) يتضح عدم وجود تفاعل لا على المستوى الثنائي ولا على المستوى الثلاثي وهذ يشير إلى إمكانية النظر إلى التأثير الرئيسي ، ومن النظر إلى التأثير الرئيسي يتضح ما يلي :-

أولاً : توجد فروق ذات دلالة أحصائية في القيم الاقتصادية لدىعينة البحث وفقاً لمتغير القطر ومن النظر إلى المتوسط الحسابي لطلبة تعز (٤٠,٧٦) والمتوسط الحسابي لطلبة بغداد (٣٧,٥٥) يتبين أن طلبة تعز يتمتعون بقيم اقتصادية أعلى من طلبة بغداد .

ثانياً : توجد فروق ذات دلالة أحصائية في القيم الاقتصادية لدىعينة البحث وفقاً لمتغير الجنس ومن النظر إلى المتوسط الحسابي للذكور (٣٩,٣١) والمتوسط الحسابي للأناث (٤٠,٧٤) يتبين أن الأناث يتمتعن بقيم اقتصادية أعلى من الذكور .

ثالثاً : لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية في القيم لدىعينة البحث وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية .

٣ – للأجابة على الهدف الثاني من أهداف البحث والتحقق من الفرض الثالث من فروض البحث تمّ استخدام تحليل التباين الثلاثي وجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)

تحليل التباين الثلاثي لاختبار دلالة الفروق في القيم الجمالية لدى عينة البحث وفقاً لمتغيرات القطر و الجنس والمرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القطر	٩٧٩,٦٥٦	١	٩٧٩,٦٥٦	٢٣,٨١٦	*٠,٠٠٠
المرحلة	٧٨٦,٢٣٨	٢	٣٩٣,١١٩	٩,٥٥٧	*٠,٠٠٠
الجنس	١٤٤٥,٥٣٥	١	٤٤٥,٣٥٣	٣٥,١٣٨	*٠,٠٠٠
القطر × المرحلة	٢٠٨,٨٨٧	٢	١٠٤,٤٤٣	٢,٥٣٩	٠,٠٨
القطر × الجنس	١١,٢٤٩	١	١١,٢٤٩	٠,٢٧٣	٠,٦٠١
المرحلة ×الجنس	٢١٠,٦٧٢	٢	١٠٥,٣٣٦	٢,٥٦١	٠,٠٧٨
القطر×الجنس × المرحلة	٧٦,٩٩٠	٢	٣٨,٤٩٥	٠,٩٣٦	٠,٣٩٣
المتبقي	١٦٩٤٧,١٩٤	٤١٢	٤١,١٣٤		

* دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

ومن الجدول (٦) يتضح عدم وجود تفاعل لا على المستوى الثنائي ولا على المستوى الثلاثي وهذ يشير إلى إمكانية النظر إلى التأثير الرئيسي ، ومن النظر إلى التأثير الرئيسي يتضح ما يلي :-

أولاً : توجد فروق ذات دلالة أحصائية في القيم الجمالية لدىعينة البحث وفقاً لمتغير القطر ومن النظر إلى المتوسط الحسابي لطلبة تعز (٣٣,٧٤) والمتوسط الحسابي لطلبة بغداد (٣٧,٣٨) يتبين أن طلبة بغداد يتمتعون بقيم جمالية أعلى من طلبة تعز .

ثانياً : توجد فروق ذات دلالة أحصائية في القيم الجمالية لدىعينة البحث وفقاً

لمتغير الجنس ومن النظر إلى المتوسط الحسابي للذكور (٣٢,٤٨) والمتوسط الحسابي للأناث (٣٦,٦١) يتبين أن الأناث يتمتعن بقيم جمالية أعلى من الذكور .

ثالثاً : توجد فروق ذات دلالة أحصائية في القيم لدىعينة البحث وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية .

ولمعرفة مواقع الفروق ولصالح أي المراحل استخدم اختبار المقارنة المتعددة البعدية شيفيه وجدول (٧) يبين نتائج هذه المقارنة .

جدول (٧)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات المراحل الدراسية في القيم الجمالية لدىعينة البحث

المراحل الدراسية	المرحلة الثانية ٣٣,٣٧	المرحلة الثالثة ٣٦,٥٦	المرحلة الرابعة ٣٤,٠١
المرحلة الثانية			
المرحلة الثالثة	*		*

* دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من جدول (٧) أن الفروق ذات الدلالة الاحصائية هي بين المرحلة الثالثة وكل من المرحلة الثانية و الرابعة لصالح المرحلة الثالثة ، ولاتوجد فروق بين المراحل الأخرى ، وهذا يشير إلى أن طلبة المرحلة الثالثة يتمتعون بقيم جمالية أعلى من المرحلة الثانية والرابعة .

٤ – للأجابة على الهدف الثاني من أهداف البحث والتحقق من الفرض الرابع من فروض البحث تمّ استخدام تحليل التباين الثلاثي وجدول (٨) يوضح ذلك .

ومن الجدول (٨) يتضح عدم وجود تفاعل لا على المستوى الثنائي ولا على المستوى الثلاثي وهذ يشير إلى إمكانية النظر إلى التأثير الرئيسي ، ومن النظر إلى التأثير الرئيسي يتضح ما يلي :-

أولاً : لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية في القيم النظرية لدىعينة البحث وفقاً لمتغير القطر.

ثانياً : توجد فروق ذات دلالة أحصائية في القيم النظرية لدىعينة البحث وفقاً لمتغير الجنس ومن النظر إلى المتوسط الحسابي للذكور (٤٠,٦٠) والمتوسط الحسابي للأناث (٣٧,٦٠) يتبين أن الذكور يتمتعون بقيم نظرية أعلى من الأناث .

ثالثاً : لا توجد فروق ذات دلالة أحصائية في القيم النظرية لدىعينة البحث وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية.

جدول (٨)

تحليل التباين الثلاثي لاختبار دلالة الفروق في القذيم النظرية لدى عينة البحث وفقاً لمتغيرات القطر و الجنس والمرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القطر	١٥١,٩٧٢	١	١٥١,٩٧٢	٤,٦٣١	٠,٠٣٢
المرحلة	١٥٧,٧٧١	٢	٧٨,٨٨٥	٢,٤٠٤	٠,٠٩٢
الجنس	١١٨١,٤١١	١	١١٨١,٤١١	٣٦,٠٠٣	٠,٠٠٠*
القطر × المرحلة	٢٥٧,٥٦٥	٢	١٢٨,٧٨٣	٣,٩٢٥	٠,٠٢٠
القطر × الجنس	٢٠,٩٩٠	١	٢٠,٩٩٠	٠,٦٤٠	٠,٤٢٤
المرحلة ×الجنس	٣٢,٢٥٦	٢	١٦,١٢٨	٠,٤٩١	٠,٦١٢
القطر×الجنس × المرحلة	٩٨,٠١٣	٢	٤٩,٠١٦	١,٤٩٤	٠,٢٢٦
المتبقي	١٣٥١٩,٤٧٤	٤١٢	٣٢,٨١٤		

* دال عند مستوى ٠,٠١

٥ – للأجابة على الهدف الثاني من أهداف البحث والتحقق من الفرض الخامس من فروض البحث تمّ استخدام تحليل التباين الثلاثي وجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

تحليل التباين الثلاثي لاختبار دلالة الفروق في القيم الروحية لدى عينة البحث وفقاً لمتغيرات القطر و الجنس والمرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القطر	١,٦٧٢	١	١,٦٧٢	٠,٠٣٠	٠,٨٦٤
المرحلة	١٧٥٢,٢٣٧	٢	٨٧٦,١١٨	١٥,٤٧٢	٠,٠٠٠*
الجنس	١٨٦,٠٨٢	١	١٨٦,٠٨٢	٣,٢٨٦	٠,٠٧١
القطر × المرحلة	٥٨٣,٦٠٨	٢	٢٩١,٨٠٤	٥,١٥٣	٠,٠٠٦*
القطر × الجنس	٣٠,٣١٤	١	٣٠,٣١٤	٠,٥٣٥	٠,٤٦٥
المرحلة ×الجنس	٦٨٥,٢١٨	٢	٣٤٢,٦٠٩	٦,٠٥٠٣	٠,٠٠٣*
القطر×الجنس × المرحلة	٣٥٩,٢٠٩	٢	١٧٩,٦٠٥	,١٧٢	٠,٠٤٣
المتبقي	٢٣٣٢٩,٨٤١	٤١٢	٥٦,٦٢٦		

* دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

ومن الجدول (٩) يتضح وجود تفاعل على المستوى الثنائي ولايوجد تفاعل على المستوى الثلاثي وهذ يشير إلى إمكانية النظر إلى التأثير البسيط وإهمال التأثير الرئيسي ، ومن النظر إلى التأثير البسيط يتضح ما يلي :-

أولاً : يوجد تفاعل ذودلالة أحصائية في القيم الروحية لدىعينة البحث وفقاً لمتغير القطر والمرحلة وجدول (١٠) وشكل (١) يوضح هذا التفاعل .

جدول (١٠)

متوسطات العينة وفقا للقطر والمرحلة الدراسية

القطر / المرحلة	الثانية	الثالثة	الرابعة
تعز	٤٤,٩٩	٤١,٣٠	٤٨,٦١
بغداد	٤٥,٧٨	٤٤,١٤	٤٤,٥٤

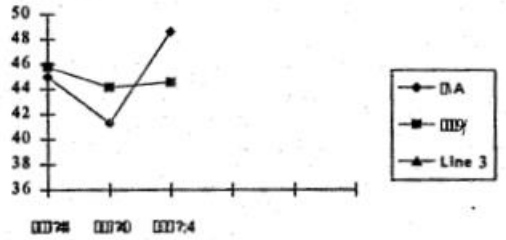

شكل (١)

التفاعل بين متغيري القطر والمرحلة الدراسية في القيم الروحية

ومن النظر إلى شكل (١) يتبين أنّ متوسط القيمة الروحية لدى طلبة بغداد اعلى من متوسطات طلبة تعز في المرحلة الثانية والثالثة إلاّ أنّ متوسط طالبة تعز يرتفع في المرحلة الرابعة على طلبة بغداد .

ثانياً : يوجد تفاعل ذودلالة أحصائية في القيم الروحية لدىعينة البحث وفقاً لمتغير الجنس والمرحلة وجدول (١١) وشكل (٢) يوضح هذا التفاعل .

جدول (١١)

يبين التفاعل في القيمة الروحية حسب الجنس والمرحلة

الجنس / المرحلة	الثانية	الثالثة	الرابعة
الذكور	٤٦,٥٢	٤٠,٦٩	٤٩,٠٨
الأناث	٤٣,٠٤	٤٣,١١	٤٦,٢٠

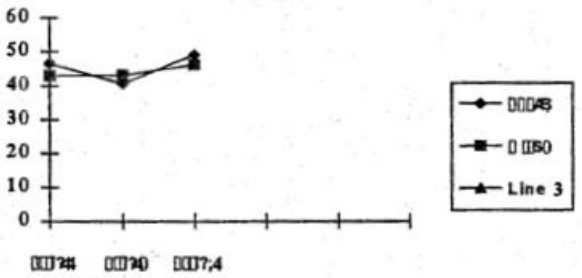

شكل (٢)

التفاعل بين متغيري القطر والجنس في القيم الروحية

ومن النظر إلى شكل (٢) يتبين أنّ متوسط القيمة الروحية لدى الذكور اعلى من متوسطات الأناث في المرحلة الثانية ثمّ يرتفع متوسط الاناث على الذكورفي المرحلة الثالثة ويعود متوسط الذكور يرتفع في المرحلة الرابعة على الأناث .

٦ – للأجابة على الهدف الثاني من أهداف البحث والتحقق من الفرض السادس من فروض البحث تمّ استخدام تحليل التباين الثلاثي وجدول (١٢) يوضح ذلك .

ومن الجدول (١٢) يتضح عدم وجود تفاعل لا على المستوى الثنائي ولا على المستوى الثلاثي فيما يخص متغير الجنس وهذ يشير إلى إمكانية النظر إلى التأثير الرئيسي ، ومن النظر إلى التأثير الرئيسي يتضح ما يلي

أولاً : توجد فروق ذات دلالة أحصائية في القيم السياسية لدىعينة البحث وفقاً لمتغير الجنس ومن النظر إلى المتوسط الحسابي للذكور (٣٨,٤٩) والمتوسط الحسابي للأناث (٣٧,٠٠) يتبين أن الذكور يتمتعون بقيم سياسية أعلى من الأناث .

ثانياً : يوجد تفاعل ذودلالة أحصائية في القيم السياسية لدىعينة البحث وفقاً لمتغير القطر والمرحلة وجدول (١٣) وشكل (٣) يوضح هذا التفاعل .

جدول (١٢)

تحليل التباين الثلاثي لاختبار دلالة الفروق في القيم السياسية

لدى عينة البحث وفقاً لمتغيرات القطر و الجنس والمرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القطر	١٤١٢,١٥٠	١	١٤١٢,١٥٠	٤٠,٥٩١	٠,٠٠٠*
المرحلة	٦١٩,٨٤٠	٢	٣٠٩,٩٢٠	٨,٩٠٨	٠,٠٠٠*
الجنس	٢٢٩,٨٤١	١	٢٢٩,٨٤١	٦,٦٠٧	٠,٠١١*
القطر × المرحلة	٣٨٢,٥٨٩	٢	١٩١,٢٩٤	٥,٤٩٩	٠,٠٠٤*
القطر × الجنس	٢,٢٩٨	١	٢,٢٩٨	٠,٠٦٦	٠,٧٩٧
المرحلة ×الجنس	٢٢٧,٧٦٦	٢	١١٣,٨٨٣	٣,٢٧٣	٠,٠٣٩
القطر×الجنس × المرحلة	٢٠٦,٩٧٣	٢	١٠٣,٤٨٧	٢,٩٧٥	٠,٠٥٢
المتبقي	١٤٣٣٣,٣٩٦	٤١٢	٣٤,٧٩٠		

جدول (١٣)

يبين التفاعل في القيم السياسية لدىعينة البحث وفقاً لمتغير القطر والمرحلة

القطر / المرحلة	الثانية	الثالثة	الرابعة
تعز	٣٨,٤٩	٣٤,٩١	٣٥,٢٦
بغداد	٣٩,٨٥	٤٢,٦٧	٤٠,٣٨

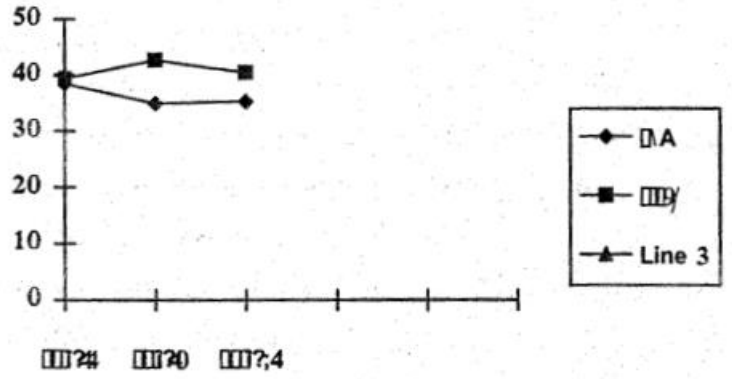

شكل (٣)

التفاعل بين متغيري القطر والمرحلة الدراسية في القيم السياسية

ومن النظر إلى شكل (٣) يتبين أنّ القيمة السياسية لدى عينة بغداد أعلى من عينة تعز بصورة عامة في كل المراحل إلاّ أن عينة تعز وبغداد تختلفا في اتجاه القيمة فبينما تبدأ العينتان في المرحلة الثانية من مركز متقارب إلاّ أنّ القيمة لدى عينة تعز تتجه إلى الهبوط في المرحلة الثالثة ثم ترتفع في المرحلة الرابعة على عكس عينة بغداد التي ترتفع في المرحلة الثالثة ثمّ تهبط في المرحلة الرابعة .

تفسير النتائج ومناقشتها :

وبعد عرض ما توصل إليه البحث من نتائج يحاول الباحث مناقشة هذه النتائج وفق كل فرض ونتيجة كما يلي:

بعد تحقق الهدف الأول تبين أنّ القيمتيْن الاجتماعية والروحية احتلتا قمة السلم القيمي لدى عينة تعز واحتلت القيمتان الروحية والسياسية قمة السلم القيمي لدى عينة بغداد ، فبالنسبة للقيمة الدينية فاحتلالها هذه المرتبة تتفق مع معظم الدراسات العربية حيث احتلت المرتبة الأولى في دراسة سفيان (١٩٩٥) في اليمن ودراسة زهران وسري (١٩٨٥) في مكة والقاهرة ودراسة دراسة البطش (١٩٩٠) والمرتبة الثالثة في دراسة السواد والأزير جاوي (١٩٨٧) في العراق واختلفت في دراسة صالح في العراق المرتبة الأخيرة في معظم الكليات ، ويرى الباحث أن هذه النتيجة منطقية فالقيمة الروحية الزامية في معظم المجتمعات .

وأمّا القيمة الاجتماعية ففي رأي الباحث لعب فيها عاملان عامل القطر حيث احتلت المرتبة الثالثة في دراسة سفيان (١٩٩٥) في مجتمع تعز والعامل الثاني هو عامل التخصص فيبدو من دراسة سفيان (١٩٩٥) أن القيمة الاجتماعية في التخصص النفسي الاجتماعي احتلت المرتبة الأولى واختلفت بدلالة احصائية عن التخصصات الأخرى ، وهذه الدراسة أكدت هذا العامل واقتربت هذه الدراسة مع دراسة زهران وسري (١٩٨٥) في مكة والقاهرة ، وابتعدت عن الدراسات العراقية كدراسة السواد والأزيرجاوي ( ) التي احتلت فيها القيمة الاجتماعية المرتبة الرابعة ودراسة وهيب (١٩٨٩) التي احتلت المرتبة الثالثة ، وهذا يعني في نظر الباحث أنّ افراد المجتمع اليمني يتمتعون بقيم الإهتمام بالآخرين وحبهم لذواتهم ولا يعتبرونهم وسيلة لغاية أخرى ، وتخصص علم النفس أيضاً يجذب حاملي هذه القيم. واما احتلال القيمة السياسية مرتبة متقدمة في عينة بغداد فهذه النتيجة تعكس ثقافة المجتمع العراقي وتعني أن طلبة بغداد يفضلون القوة والسيطرة والأدارة والقيادة وتتفق هذه النتيجة مع جميع الدراسات العراقية حيث احتلت المرتبة الأولى في دراسة السواد والأزيرجاوي (١٩٨٧) ودراسة صالح (١٩٨٤) والثانية في دراسة وهيب (١٩٨٩) .

- واحتلت القيمتان الاقتصادية والنظرية مركزا متوسطاً في السلم القيم لدى عينة تعز ، والقيمتان الاجتماعية والنظرية لدى عينة بغداد . فبالنسبة للقيم الاقتصادية

لدى عينة تعز فهي تعني أنها معتدلة وغير متدنية في نسقهم القيمي وبنفس الوقت ليست القيمة هي المتحكمة في سلوكهم وهي "وسيلة وليست غاية" كالمثل المنتشر في عموم اليمن .

وأما بالنسبة للقيمة الاجتماعية لدى عينة بغداد وهم من طلبة علم النفس فهذ يرجع في رأي الباحث إلى أنّ التخصص لم يلعب دوراً أساسياً في هذه القيمة كما لعب في عينة تعز ولعل هذا ايضاً يرجع إلى نظام التوزيع المركزي الذي يوزع الطلبة على الكليات بموجب معدلات درجاتهم وليس حسب رغباتهم ، كما أنّ هذه المرتبة تشير إلى أن القيمة معتدلة في المجتمع وليست القائد الرئيسي للشخصية العراقية .

امّا بالنسبة للقيم النظرية فيبدو أن عامل المستوى التعليمي والتخصص يلعب دوراً أكبر من غيره في هذه القيمة فكون العينة طلبة جامعة في مختلف المراحل الدراسية الاّ أنها تمثل تخصص واحد وقد احتلت مرتبة متوسطة وواحدة لدى عينة تعز وبغداد.واحتلال هذه القيمة المرتبة الأولى والثانية في دراسة كل من السواد والأزيرجاوي (١٩٨٧) وصالح (١٩٨٤) وسفيان (١٩٩٥) يرجع في نظر الباحث إلى كون عينات الدراسات من تخصصات مختلفة حيث تحتل القيمة النظرية المرتبة الأولى لدى التخصصات العلمية في هذه الدراسات .

- واحتلت القيمتان السياسية والجمالية لدى عينة تعز والقيمتان الجمالية و الاقتصادية مركزا متأخراً في السلم القيمي لدى عينة بغداد . فأمّا القيمة الجمالية فهي تحتل المراتب الأخيرة في السلم القيمي في معظم الدراسات العربية ومنها دراسة كل من السواد والأزيرجاوي (١٩٨٧) التي احتلت المرتبة السادسة وكذلك دراسة سفيان (١٩٩٥) ودراسة وهيب (١٩٨٩) التي احتلت المرحلة الرابعة ، وفي رأي الباحث أنّ القيمة الجمالية في البلدان العربية ترفية وليست من القيم الإزامية ، ولكن يلاحظ أنها مقارنة بعينة تعز اعلى سواءً في نتيجة هذه الدراسة أوفي دراسة عراقية سابقة كدراسة وهيب وهذا ما سوف نناقشه لاحقاً .

وأمّا احتلال القيمة السياسية في اسفل السلم القيمي لدى عينة تعز فهي مؤشر بأن

عينة تعز لاتميل إلى الأهتمام بالقوة والإدارة وحب السلطة ويبدو أن التخصص ساهم ايضا في ذلك على عكس عينة بغداد الذي كان التخصص ضعيفا امام متغير القطر ، وأمّا انخفاظ مرتبة القيمة الاقتصادية لدى عينة بغداد فهو مؤشر واضح وملحوظ لعدم اهتمام مجتمع بغداد بالفائدة المادية للأشياء واتفقت هذه النتيجة مع الدراسات العراقية حيث احتلت المرتبة الخامسة في دراسة كلٍ من الأزيرجاوي (١٩٨٧) ودراسة وهيب (١٩٨٩) .

وبعد التحقق من فروض الهدف الثاني تبين مايأتي :

١- أظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة احصائيا في القيمة الاجتماعية لصالح عينة تعز ، وهذا يعني أن تخصص علم النفس في جامعة تعز يجذب اليه ذوي القيم الاجتماعية وهذا ما أكدته دراسة سفيان (١٩٩٥) عندما تميز التخصص النفسي الاجتماعي في هذه القيمة على التخصصات الأخرى في نفس الجامعة . كما أن عامل القطر له دور أيضاً فالمجتمع اليمني يميل إلى البدائية وعلى مجتمع الريف وكلما اتجهت المجتمعات إلى المدنية كلما زاد الإنعزال وقلت الاجتماعية ، وأمّا عدم الفروق في متغير الجنس فيبدو أن الفروق ضعيفة وتدلل على ذلك تناقض الدراسات فبعض الدراسات توصلت إلى وجود فروق دالة ولصالح الإناث كدراسة كلٍ من صالح (١٩٨٤) ودراسة زهران وسري (١٩٨٥) والبعض الآخر لم تتوصل لفروق كدراسة كل من السواد والأزيرجاوي (١٩٨٧) ودراسة جابر والشيخ (١٩٧٨)، وعدم وجود فروق في متغير المرحلة فهذا مؤشر على أن كلا القسمين بمناهجهما ومرسيهما وطرائق التدريس والمناخ الدراسي لم تؤثر في قيم الطلبة الاجتماعية.

٢ - أظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة احصائيا في القيمة الاقتصادية لصالح عينة تعز وهذه النتيجة تشير إلى أن طلبة علم النفس في جامعة تعز يهتمون بفوائد الأشياء والسلوك العملي والمادي أكثر من طلبة بغداد ضعيفوا الاهتمام بهذه الجولنب رغم ظروف الحصار والذي يتوقع الناس عكس ذلك لأن القيم

لاتتغير بسهولة ، وأمّا بالنسبة لمتغير الجنس فكان لصالح الذكور وهذه النتيجة منطقية وتتناسب مع ظروف الذكور فهم أكثر حاجة للمادة والتفكير بها والبحث عن الفوائد لأنهم أكثر تحملاً للمسئولية والمجتمعات العربية بالذات تنمي في أبنائها الذكور هذا الاهتمام باعتبارهم سيعولون أسر وسيحملون على كاهلهم نفقاتها وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السواد والأزيرجاوي (١٩٨٧) ودراسة جابر والشيخ (١٩٧٨) ، وأمّا متغير المرحلة الدراسية فعدم وجود فروق يرجع في نظر الباحث إلى أن التخصص ليس له علاقة بهذه القيمة.

٣ - أظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة احصائيا في القيمة الجمالية في متغير القطر لصالح عينة بغداد ، ومتغير الجنس لصالح الإناث ، ومتغير المرحلة لصالح المرحلة الثالثة . امّا متغير القطر فهذه النتيجة ايضاً منطقية وملحوظة فمدينة بغداد مفعمة بكليات ومعاهد الفنون الجميلة ، وشوارعها مليئة بالتماثيل، ومسارحها منتشرة في معظم أزقتها وحدائقا ، مرتبة ومنسقة، ومعظم النساء متبرجات وجمالهن غير مخفي ، ووسائل الإعلام وخاصة التلفزيون ينمي قيماً جمالية بما يعرضه من فعاليات فنية حديثة وراقية ، كل هذا غير موجود في اليمن ، وأمّا متغير الجنس فهذه النتيجة تتفق مع جميع الدراسات ليس العربية فقط بل والعالمية ومنها دراسة كل من السواد والأزيرجاوي (١٩٨٧) ودراسة صالح (١٩٨٤) ودراسة جابر والشيخ (١٩٧٨) وسفيان (١٩٩٥) ويبدو أن عامل الجنس قوي في هذه القيمة بغض النظر عن عامل القطر والتخصص ، أمّا متغير المرحلة فمعظم الدراسات أظهرت الاختلاف لصالح المراحل الأخيرة ومنها دراسة فيلدمان (١٩٧٠) إلاّ أنّ مفاجأة هذه الدراسة هي أنّ النتائج كانت لصالح المرحلة الثالثة ومع أنّ المرحلة الثالثة هي من ضمن المراحل الأخيرة إلاّ أن المتوقع أن تكون لصالح المرحلة الرابعة ولعل السبب يرجع إلى أنّ طلبة المرحلة الرابعة على وشك التخرج فأدى هذا السبب إلى تقدم قيم تتعلق بذلك على حساب القيمة الجمالية.

٤ - أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا في القيمة النظرية في متغير

القطر ويعني في هذا في نظر الباحث أن المجتمعين ينميان هذه القيمة بدرجة متقاربة ولعل السبب كما ذكر سابقاً يعود للتخصص والعينتان من تخصص واحد، وبالنسبة للمرحلة فيعود لنفس السبب أي للتخصص وكذلك لمناخ الكلية بصورة عامة لكونها لم تغير من قيم طلبتها النظرية ، وأمّا متغير الجنس فكون النتيجة لصالح الذكور تعني أنّ الذكور يهتمون ويفكرون بماهية الأشياء وأصلها وهو تفكير علمي يتفق مع الدراسات الحديثة التي درست وظائف نصفي الدماغ وهذا النوع يشبه وظائف النصف الأيسر لأن وظائف النصف الأيمن تتعلق بالجوانب الفنية والجمالية والخيالية وهي تتوفر أكثر لدى الإناث، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كلٍ من السواد والأزيرجاوي (١٩٨٧) ودراسة جابر والشيخ (١٩٧٨) .

٥ - أظهرت النتائج أن هناك تفاعلاً دالة احصائيا في القيمة الروحية بين متغير القطر والمرحلة ففي حين تتفوق عينة بغداد في المرحلة الثانية والثالثة تتفوق عينة تعز في المرحلة الرابعة ، وبالتأمل أكثر يلاحظ أنّ القيم الروحية لدى عينة بغداد تتجه نحو الهبوط من المرحلة الثانية إلى المرحلة الرابعة وهذه النتيجة تتفق مع بعض الدراسات العراقية كدراسة صالح (١٩٨٤) ومعظم الدراسات الأجنبية التي توصلت إلى أنّ القيم الدينية تقل في المراحل الأخيرة في الجامعة كدراسة فيلدمان (١٩٧٠) ورغم أنّ عينة بغداد تتفق مع عينة تعز في المرحلة الثانية وتتجه نحو الهبوط إلى المرحلة الثالثة إلاّ أنها تتجه إلى الإرتفاع مرة أخرى في المرحلة الرابعة ، ويعتقد الباحث أنّ سبب ذلك يرجع إلى أنّ طلبة تعز والذين ينتمون للمجتمع اليمني هم أكبر من أعمارهم الزمنية، حيث أن عدد من الدراسات الأجنبية أثبتت أنّ القيمة الدينية بعد إنخفاظها في المرحلة الأخيرة في الجامعة تعود للأرتفاع في مرحلة الرجولة ، ويؤكد ذلك في هذه الدراسة ماتم الحديث عنه في موضوع القيم السياسية.

كما أظهرت الدراسة تفاعلاً بين متغير الجنس والمرحلة ففي حين يتفوق الذكور في المرحلة الثانية والرابعة تتفوق الإناث في المرحلة الثالثة ، وهذا يعني أنّ القيمة

الروحية لدى الذكور تكون في البداية اعلى من الأناث وهم في سن أصغر ولم يتأثرون كثيراً بالتعليم والمناخ الجامعي ثم بعد تأثرهم نوعا ما بمناخ الجامعة - الدرس ، المناهج ، العلاقات اتلاجتماعية ، الخ... - فان قيمهم الروحية تنخفض مقارنة بالإناث ثم يكبرون قليلا بالعمر ويزداد علمهم فترتفع قليلاً على الإناث ويرى الباحث أنّ هذه النتيجة يمكن التعبير عنها بان ارتفاع القيمة في البداية وفي بداية الدراسة وهو بالطبع في سنٍ أصغر يرجع إلى السليقة ، ثم تأتي مرحلة لاحقة يتأثر بها الطالب بمؤثرات خارجية كأفكار مدرسيه أو افكارمن مصادر أخرى قد تقلل من هذه القيمة فيتلقاها دون تمحيص ، ثم حينما يرتقي فكراً وعلما وعمراً يبأ بالتمحيص والتدقيق ويرتقي تفكيره الناقد فيكتشف أنّ ابتعاده كان مجرد شطحات غير عقلانية ، وهذا التحليل قد يلائم أكثر عينات في الحياة خارج اطار البحث الحالي ، وقد يرجع الباحث ارتفاع هذه القيمة لدى الإناث في المرحلة الثالثة أنّ الإناث في الأحوال الطبيعة هن أكثر تديناً واهتماما بالروحانيات من الذكور وهذا ما تؤكده معظم الدراسات.

٦ - أظهرت النتائج أن هناك فروقاً دالة احصائيا في القيمة السياسية في متغير الجنس لصالح الذكور ، وهذه النتيجة منطقية فالاهتمام بالقوة والسيطرة هي من طبع الذكور وهم القوامون على النساء نفقةً وحمايةً وهي تتلائم مع تكوينهم البيلوجي والسيكلوجي والسيسولوجي وهذه النتيجة تتفق مع معظم الدراسات منها دراسة كلٍ من السواد والأزيرجاوي (١٩٨٧) ودراسة جابر والشيخ (١٩٧٨) ، وأظهرت تفاعلاً بين البلد والمرحلة الدراسية ، وعلى العموم فان القيمة السياسية لدى عينة بغداد أعلى من عينة تعز في كل المراحل إلاّ أن عينة تعز وبغداد تختلفا في اتجاه القيمة فبينما تبدأ العينتان في المرحلة الثانية من مركز متقارب إلاّ أنّ القيمة لدى عينة تعز تتجه إلى الهبوط في المرحلة الثالثة ثم ترتفع قليلاً في المرحلة الرابعة على عكس عينة بغداد التي ترتفع في المرحلة الثالثة ثمّ تهبط قليلاً في المرحلة الرابعة ، وبتعبير أكثر وضوحاً تتجه القيم السياسية لدى عينة تعز إلى الهبوط كلما

أرتفعت المرحلة الدراسية ، بينما تتجه لدى عينة بغداد إلى الإرتفاع كلما ارتفعت المرحلة ، ويحلل الباحث هذه النتيجة أن الطلبة في قسم علم النفس في تعز يسيرون إلى انخفاض الإهتمام بالقوة والسيطرة والقيادة وقد يعود ذلك الى تأثير التخصص الذي يرفع القيمة الاجتماعية وهي التي تسير في اتجاه معاكس للقيمة السياسية ، كما أن عامل القطر ايضاً له دور وعلى العكس من ذلك عينة بغداد والتي ظهر من نتيجة القيمة الاجتماعية ضعف تأثير القسم والتخصص في الطلبة .

وفي ضوء النتائج ومن ضمن توصيات البحث ومقترحاته مايلي :

- تطبيق اختبار القيم على الطلبة الراغبين في الإلتحاق في قسم علم النفس لما لهذه الخصائص من علاقة هامة بمهنة المرشد والأخصائي النفسي .
- بناء مقياس للقيم منطلقاً من الثقافة العربية الإسلامية وعلى أسس علمية نفسية اجتماعية موضوعية .
- اجراء دراسة مقارنة في القيم بين اليمن وبعض الأقطار العربية تشمل عينتها جميع التخصصات .
- وضع برامج لتنمية القيم الجمالية في المجتمع اليمني بصورة عامة ولدى طلبة الجامعة بصفة خاصة .
- التفكير في تقريب النسق القيمي لدى المجتمعات العربية وبين الفئات المختلفة لما لذلك من أهمية في تحديد السلوك وايجاد التوافق بين هذه الفئات عبر برنامج ثقافي إعلامي عربي مشترك .

المراجع

١- ابوالعينين ، علي خليل (١٩٨٨) القيم الاسلامية والتربية ، مكتبة ابراهيم حنفي ، القاهرة .

٢- البطش ، محمد وليد وعبدالرحمن ، هاني (١٩٩٠) البناء القيمي لدى طلبة الجامعة الاردنية ، مجلة دراسات ، الجامعة الاردنية ، سلسلة العلوم الانسانية ، المجلد السابع عشر (أ) العدد (٣) .

٣- بكر ، محمد الياس (١٩٧٥) دراسة مقارنة في القيم بين طلبة الجامعة

والثانوية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد.

٤- جابر ، جابر عبد الحميد ، الشيخ ، سليمان الخضري (١٩٧٨) دراسة نفسية في الشخصية العربية ، عالم النشر ، القاهرة .

٥- زاهر ، ضياء (١٩٨٤) القيم في العملية التربوية ، سلسلة معالم تربوية ، مؤسسة الخليج العربي.

٦- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٨٤) علم النفس الاجتماعي، ط (٥) ،عالم الكتب ، القاهرة .

٧- زهران ، حامد عبد السلام وسري ، جلال محمد (١٩٨٥) القيم السائدة والقيم المرغوبة في سلوك الشباب ، بحث ميداني في البيئتين المصرية والسعودية المؤتمر الأول لعلم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، القاهرة .

٨- سفيان ، نبيل صالح (١٩٩٥) القيم السائدة لدى طلبة جامعة صنعاء (فرع تعز) رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

٩- السواد ، عبد الخضر ، الازيرجاوي ، محمد فاضل (١٩٨٧) نظام القيم لدى الطلبة في جامعة الموصل ، مجلة اداب المستنصرية ، الجامعة المستنصرية ، العدد (١٥) ، العراق .

١٠- العمري ، خالد ، و نشوان ، عبدالمجيد (١٩٨٥) المنظومة القيمية لطلبة جامعة اليرموك ، دراسة الارتباطات القانونية لبعض العوامل المؤثرة فيها ، ابحاث اليرموك ، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية ن المجلد (١) ، العدد (١) .

١١- عيسى ، احمد عيسى وحنورة ، مصري عبد الحميد (١٩٨٧) دراسة حضارية مقارنة لقيم الشباب لدى مجموعتين من طلاب الجامعة الكويتيين والمصريين ، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت ، المجلد (١٥) ، العدد (١) .

١٢- فرحان ، اسحق أحمد ومرعي ، احمد توفيق (١٩٨٨) اتجاهات المعلمين في الاردن نحو القيم الاسلامية في مجال العبادات والعقائد والمعاملات كما حددها الامام البيهقي ، مجلة ابحاث اليرموك،

سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، الاردن ، المجلد (٤)، العدد (٢).

١٣- مبارك ، فتحي يوسف (١٩٩٢) القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثامنة من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها ، المجلة العربية للتربية ، المجلد (١٢) العدد (١) .

١٤- المخزنجي ، السيد احمد (١٩٩٣) تنمية القيم التربوية والنفسية للأبناء ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، المكتبة الثقافية ، القاهرة .

١٥- المرسي ، محمد المرشدي (١٩٨٧) النسق القيمي لدى الطالبات المحجبات وغير المحجبات مجلة كلية التربية، مجلد ٢ العدد (٩) أكتوبر ، جامعة المنصورة .

١٦- مسن ، بول وآخرون (١٩٨٦) سايكلوجية الطفولة والمراهقة ، ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة ، الكويت هناء ، عطية محمود (١٩٦٢) (دراسات حضارية مقارنة في القيم) في ، لويس كامل مليكة قراءات في علم النفس الاجتماعي في البلاد العربية ، الجزء الاول ، ط (٢) ، القاهرة ، الدار القومية للطباعة والنشر .

١٧- هناء، عطية محمود(١٩٥٩) التوجيه التربوي والمهني، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

١٨- وهيب ، محمد ياسين (١٩٨٩) علاقة القيم بالامن النفسي، مجلة التربية والتعليم ، كلية التربية ، العدد (١٠) كانون ثاني ، الموصل .

19- Hgelle, L. and Ziegler, D. (1988). Personaliety Theories. Basic Assumptions, Research and Applications. McGrow-Hill Co. London.

20- Terry. E. F. (1970). A Comparative Study of Values Systems Changes of First Semesters College Freshmaen in Two Differing Campus Environments. (D.A.I) Vol. 5. No. II. .

21- Rokeach . M .(1963) the nature of Human values , New york ; child , New Jersey : Prentice - Hall , Inc .